

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات

قصص الأطفال بين الواقع والخيال

مهدي والقلادة السحرية لليندة عيادي - نموذجاً -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الدكتورة:

* قوني زينب

إعداد الطالبات:

* غرنوق تبر

* لكلوكة منية

* لشهب نور الهدى

الموسم الدراسي : 1443/1442 هـ - 2022/2021 م

الإهداء:

أهدي هذا العمل :

إلى من علمني العطاء بدون انتظار.... إلى من أحمل اسمه بافتخار...

والذي العزيز.

إلى معنى الحب ومعنى الحنان..... إلى من كان دعائها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي " أمي الحبيبة "

إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها...

إخوتي ورفقاء دربي في هذه الحياة.

إلى توأم روحي ورفيق دربي إلى صاحب القلب الطيب

والنوايا الصادقة... " بلال رجيل "

تبر غرنوق

اللهم



الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وأما بعد:
أولاً أحمد الله عز وجل الذي وفقنا للتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدرامية بمذكرتنا، وأنه ليسرني
ويثلج قلبي أن أتقدم بكامل شكري إلى أمي الحبيبة رمز القوة والمرأة المثابرة فاللهم إحفظها
وأشغلني ببرها، فإنني لا أبصر الحياة دونها، ربي إنهالي الدنيا بأكملها فلا تذقني حزنها ولا فقدها،
اللهم أطل بعمرها وهي بأحسن حال.

وإلى أبي الحبيب الطيب الحنون ومن شقى وسعى وكذ، لأنعم بالراحة والهناء وإلى الذي أفلست
جيوبه والذي لم يبخل بعطائه لي من أجل الوصول إلى هذه المرحلة، فاللهم أطل بعمره وهو
بأحسن حال

وإلى جدتي الغالية الحنونة أدامها الله ورعاها وأطال بعمرها وهي بأحسن حال.
وإلى اخواتي وإخوتي الأعزاء سندي ملاذي وأنسي وتوائم روعي أسعدهم الله ووفقهم وإلى زوجة
أخي العزيزة تبراتي طالما اعتبرتها الأخت والرفيقة حفظها الله ووفق الله أبنائها لما يحبه ويرضى.
وإلى رفيقات الحرب وزميلاتي اللاتي قاسمنني المشوار وسرنا سوبا ونحن نشق الطريق معانحو النجاح

أسعدهم الله

إيهم جميعاً من دعالي بالتوفيق والسداد.

منية لكلوكة



الاعتراف

لكل بداية نهاية ولكل بذرة ثمارها ،أهدي عملي هذا إلى من أوصانا الله تعالى
ورسوله بهم

والذي الغاليين وأعز مافي الوجود وإلى من مداني بالحنان والحب والقوة
بدعواتهما التي لا تنتهي أسأل الله أن يطول الله في عمرهما ودوام الصحة
والعافية .

وإلى إبنتي ياسمين فلذة كبدي والعينين اللتين أستمد منهما القوة
والإستمرار

وإلى القادمة الجديدة الذي صبرت معي على المشقة والتعب
إلى زوجي سندي ، والذي قدم لي الكثير من صور الصبر والمحبة

نور الهدى لشهب

مقدمة

المقدمة

يولد الأطفال صفحة بيضاء وينقش فيهم الواقع والخيال والأدب ما يشاء لتكوين شخصيتهم، وهذا الأخير له الفضل الكبير في خلق متعتهم وإثراء فكرهم وتنقيفهم وتلبية حاجاتهم.

فالأدب بمختلف فنونه، فقد احتلت القصة المرتبة الأولى ذلك لأنهم يتجاوبون معها فتساعد في تقديم خبرات وقيم ومواقف سلوكية تساهم في تهذيب شخصيتهم وتطوير سماتهم الذاتية والاجتماعية، لبناء فكر متكامل سواء كانت مكتوبة أو مسموعة، كذلك فهي تفتح خيالهم وتمكنهم من صنع عالم خاص بهم وتؤثر في واقعهم.

ومن هنا فقد اخترنا عنوان بحثنا "قصص الأطفال بين الواقع والخيال -مهدي والقلادة السحرية- ليندة عيادي *نموذجاً*. وهذه الأخيرة فقد سلطت الضوء على أن للخيال فضل كبير في تغيير سلوك الطفل.

وقد تعددت أسباب اختيارنا لهذا البحث توافقا مع الأستاذة الكريمة نذكر منها:

أسباب موضوعية:

فمن أهم الأسباب الموضوعية تكمن في أهمية الموضوع الذي تعالجه قصة "مهدي والقلادة السحرية" ومدى تأثيرها على واقع الطفل وتغيير سلوكه.

أسباب ذاتية:

إعجابنا بالقصة التي رأينا أنها تحمل في طياتها قيم مفيدة وذات لغة جميلة، مع الإحساس بالتمسك بالتمسك التي كانت تراعي كل الفئات العمرية للطفل.

ومن هنا يمكن أن نصيب الإشكالية إلى جملة من الأسئلة :

- ما مدى تجلي الواقع والخيال في قصة "مهدي والقلادة السحرية"؟ فنتفرع الإشكالية بالجملة من الأسئلة أهمها:

- ما مفهوم الواقع والخيال؟

- ما مفهوم قصص الأطفال؟ وما هي أهم خصائصها؟

- ما مدى تأثير القصص الواقعية الممزوجة بالخيال في تكوين شخصية الطفل؟

وللإجابة عن التساؤلات السابقة، فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج "الوصفي التحليلي"، لأنه المناسب للتعامل مع هذا البحث الذي جاء في خطة تتضمن ثلاث فصول مسبوقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة.

فيمثل الفصل الأول الجانب النظري للبحث حيث تناولنا فيه: مفهوم كل من القصة والواقع والخيال، كذلك تطرقنا إلى تعريف قصص الأطفال وأهم خصائصها وأهدافها.

أما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي للبحث كان بعنوان: البنية السردية بين الواقع والخيال (الأحداث - الشخصيات - الزمان - المكان).

أخيرا الفصل الثالث فقد تناولنا فيه أهم القيم الأخلاقية في القصة وصلتها بالواقع والخيال.

واعتمدنا لإنجاز بحثنا هذا على عدة من المراجع نذكر أهمها: الأدب والأنواع الأدبية "لطاهر حجار"، والنص الأدبي للأطفال دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته "للعيد جلولي"، وكتاب أدب الأطفال علم وفن "لأحمد نجيب".

فقد واجهتنا عدة صعوبات أهمها: اتساع الموضوع وكثرة المعلومات فيه وتشعبه مما صعب علينا القدرة على إلمام به .

وفي الأخير لا بد لنا من توجيه الشكر لكل من مد لنا يد العون، وأولهم أستاذتنا الفاضلة "زينب قوني" على رحابة الصدر والصبر معنا، ونتقدم لها بجزيل الشكر على نصائحها ولم تبخل علينا بتوجيهاتها جزاها الله كل خير وعافية.

الفصل الأول: القصة الواقعية والخيال - مفاهيم أولية -

أولاً: قصص الأطفال

ثانياً: الواقع شروطه وأنواعه

ثالثاً: الخيال مفهومه وأهدافه

رابعاً: الفرق بين القصص الواقعية والخيالية

الفصل الأول: القصة الواقعية والخيال - مفاهيم أولية -

أولاً: قصص الأطفال

1- مفهوم القصة لغة واصطلاحاً

2- مفهوم قصص الأطفال

3- خصائص قصص الأطفال

ثانياً: الواقعية شروطه وأنواعه

1- مفهوم الواقعية لغة واصطلاحاً

2- أنواع وشروط القصة الواقعية

ثالثاً: الخيال مفهومه وأهدافه

1- مفهوم الخيال لغة واصطلاحاً

2- أهداف الخيال

رابعاً: الفرق بين القصص الواقعية والخيالية

تمهيد :

قال الله تعالى : *الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا*¹

طالما الله تعالى ذكر شيء في القرآن الكريم إلا وله مكانة عظيمة وأهمية كبيرة، وكذلك الحال مع البنون (الأطفال) فقد مجدهم الله وكرمهم بأنهم 'زينة الحياة الدنيا'

فقد كتب عنهم الأدباء والمفكرون، وكتبوا الشعراء لهم شعرا، وغنوا المغنين لهم أيضا.

أدب الأطفال أو ما يسميه الدكتور إسماعيل عبد الفتاح في كتابه أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية) بالأدب المستقبلي² بإعتبارهم أبناء الغد، فقد عمل الأدب بأنواعه على بناء شخصية الطفل والمبرمج الأساسي لتطوير فكره، ورسم النهج لسير الطفل على حدود القيم والعادات واثراء بعض السلوكيات الصحية لحماية هويته من الطمس، ليسلم مفتاح مستقبل الأمة إلى أيدي آمنة فيكبر معهم خيالهم المبني على القصص الخيالية التي كانت قد جذبتهم أبطالها وتثير خيالهم وتخطوا على خطى أحب الشخصيات وأظرفها مما يبعدهم على الحوادث الغير محببة إليهم، والتي لم يستحسنوا نهايتها (الأشرار). وليجسدونها هم فيما بعد في أرض الواقع ليعيشونها بكل أحاسيسهم وميولاتهم واكتشاف أشياء لا تعد ولا تحصى. فيكون في خيالهم اتصال بأناس وأشياء ومواقف متعددة كانوا قد عاشوها في القصص، وبالاستعانة من تجارب الشخصيات المقدمة إليهم.

¹ سور الكهف . الآية 46.ص 239.

² إسماعيل عبد الفتاح . أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية) . مكتبة الدار العربية للكتاب . ط 1 . 1999م. ص 244.

أولاً: قصص الأطفال

1- مفهوم القصة لغة واصطلاحاً :

لغة:

وهي المتابعة، وذلك أن القاص يتبع الخبر بعضه بعضاً³. قال الله تعالى * وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ⁴، أي تتبعي أثره، قال الله تعالى * فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا⁵، أي رجعا من الطريق الذي سلكاه، يقصان الأثر.

والقاص، البيان، قال الله تعالى: * نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ⁶ أي يبين لك أحسن البيان وقوله تعالى: * وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ⁷

اصطلاحاً:

والقصة في الاصطلاح الأدبي المتداول لم تستقر على مدلول محدد في تارة تستعمل للدلالة على مشتملات الفن القصصي بعامة من رواية أو أقصوصة وحكاية ونادرة... وغيرها، وهي في بعض الأحيان تستخدم للدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حد الرواية ولا يقصر ليقف عند حد الأقصوصة.⁸

يقول الطاهر حجار في كتابه الأدب و الأنواع الأدبية: (من الصعب أن نعطي تحديداً شاملاً للقصة بحيث نفهم كل إمكانيات هذا النوع الأدبي الذي لم يثبت بعد وفعلاً ما هو الفرق بين الرواية والقصة والقصة القصيرة...)⁹.

³ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب فيروز آبادي. قاموس المحيط. مؤسسة الرسالة للطباعة النشر والتوزيع. بيروت-لبنان. (1426هـ-2005م) ط8. ج1. ص627.

⁴ سورة القصص. الآية 11. ص309.

⁵ سورة الكهف. الآية 64. ص241.

⁶ سورة يوسف. الآية 3. ص189.

⁷ سورة غافر. الآية 78. ص380.

⁸ حافظ محمد باد شاه. القصة النبوية، خصائصها وأهدافها التربوية. محاضرة بقسم اللغة العربية. الجامعة الوطنية للجامعة الحديثة. اسلام آباد. العدد 2015. ص133.

⁹ طاهر حجار. الأدب والأنواع الأدبية. ترجمة عن الفرنسية. قدم له محمود زيداوي، أستاذ الأدب و النقد في جامعة دمشق. إدار الطلاس للدراسات و الترجمة والنشر. ط1. 1985. ص99.

وقول عز الدين إسماعيل في كتابه الأدب وفنونه: (لعلنا لا نجاوز الحقيقة عندما نزع أن عدم وجود تعريف محدد لمصطلح القصة القصيرة هو أهم الأسباب التي أوجدت اختلاط بين القصة القصيرة وغيرها من الأنماط الأدبية).¹⁰

عموما فهي فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات بواسطة الكلمة المنثورة.

فالقصة كنوع أدبي تعرف بأنها تشكيل فني رائع وعند اكتمال التشكيل يتم التوصيل.

(تعتبر القصة عملا فنيا رسالته الأولى تتضمن أولا إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه و إبعاده وهذا الانبهار يؤدي دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاستطلاع والكشف فضلا عن التوافق الروحي والنفسي ولهذا فالقصة باعتبارها عملا فنيا تهدف إلى المتعة والترفيه أولا ثم التنقيف ثانيا)¹¹.

ومنه نستخلص القصة بشكل عام تدور حول شخصيات وأحداث يقصها القاص بطريقة شيقة يجذب القارئ إليه، فالقصة موجه للطفل تهدف إلى بناء شخصيته من حيث إعطائه ثقافة جديدة.

2- مفهوم قصص الأطفال :

قبل الحديث عن قصص الأطفال نتطرق أولا عن إلى تعريف القصة القصيرة.

مفهوم القصة القصيرة :

لم تأخذ مفهوما فنيا إلا حينما أخذت تروي وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان، وذلك حينما وجه الناس اهتمامهم إلى أجزاء الحياة وتفصيلها اهتماما يحول التافه إلى شيء ذي وزن وشأن، واخذوا بمطالعة أوجه الحياة المألوفة كما تقع كل يوم.¹²

¹⁰ عز الدين إسماعيل. الأدب وفنونه -دراسة ونقد دار الفكر العربي -، 94 شارع عباس العقاد ، مدينة نصر ، القاهرة ط1434هـ-2013م، ص114.

¹¹ محمد فوزي مصطفى. أدب الأطفال الرحلة و التطور . دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، الإسكندرية . 2014. ط1. ص146/147.

¹² السعيد الورقي. اتجاهات القصة القصيرة في الأدب العربي المعاصر . دار المعرفة الجامعية . مصر . ص13.

وبمفهوم آخر فهي تمثل حدثاً صغيراً يدور في زمن محدد و مكان ضيق وأشخاص محدودة وهذا الحدث لا بد أن يكون مكتملاً له بداية ووسط ونهاية، يرتبط بعضها ببعض، تقول بينهما علاقة عضوية، وهي أكثر الأنواع الأدبية رواجاً و شيوعاً والقصة القصيرة كالقصة تماماً في اكتمال عناصرها و قيمها على عناصر فنية.¹³

ف نجد رأي السيد قطب يختلف قليلاً عما سبق حيث يقول: "أما الأصوصة فهي شيء آخر غير القصة فليست الأصوصة (قصة قصيرة) و تسميتها هكذا short story قد توجد شيء من اللبس، ولعله أولى أن نصلح في اللغة العربية على تسمية القصة *الرواية* لنبعد بين اللفظين التشابه".¹⁴

أما القصة القصيرة عند محمود طه: "فهي أقصر من القصة و أطول من الأصوصة ولا تحلل الشخصيات تحليلاً دقيقاً وإنما تعالج شخصية أو حادثة واحدة".¹⁵

-ونجد تعريفات أخرى للقصة القصيرة من ناحية التخصصات النقد الأجنبي والنقد العربي الحديث فنجدها في:

-تعريف القصة القصيرة في النقد الأجنبي: يرى أذجال ألان بو أن أساس القصة القصيرة هو تميزها بوحدة الانطباع وأحادية الحدث والزمن والشخصية أما الناقد الإنجليزي ألان فورستر فيرى الحكاية أساساً للقصة القصيرة وفي رأي القاص الإنجليزي سومرست موم أن القصة قطعة من الخيال لها وحدة في التأثير وتقرأ في جلسة واحدة. إن معظم هذه الآراء النقدية، تلح على ضرورة توفير وحدة الانطباع ووحدة الشخصية والتركيز.

-ونرى الناقد (الارلندي فرانك ألافور) شأن القصة، فيرفعها من الدرجة النثرية إلى الدرجة الشعرية، فهي تعبر عن موقف الفنان من محيطه ولذا فهي تقترب من التجربة الفردية التي

¹³ علي مصطفى صبح. من الأدب الحديث في ضوء مذاهب أدبية نقدية. ديوان دار المريخ للنشر، و ديوان المطبوع الجامعية بالجزائر. الرياض 1406هـ-1985م. ص127.

¹⁴ سيد قطب. النقد الأدبي، أصوله و مناهجه. دار الشروق، شارع المصري. ط6-1410هـ/1990م. ط7-1413هـ/1993م. ط8-1424هـ/2003م. ص95/94/93.

¹⁵ طه محمود طه. القصة في الأدب الإنجليزي. دار القومية للطباعة و النشر. القاهرة 1986م. ص14.

تمتاز بها القصيدة الغنائية وإن من أبرز خصائصها هو وعيها الشديد بالتفرد الإنساني، وهكذا فقد تنوعت تعريف القصة القصيرة بين النقاد الغربيين¹⁶.

-ومن هنا نجد أن القصة القصيرة في آراء النقاد الأجانب أنها جنس تميز عن باقي الأجناس الأدبية المعروفة من قبل.

تعريف قصص الأطفال:

قصة الطفل هي جزء من القصة وفرع منها يعرفها " أحمد طعيمة" لنا بقوله : (يقصد بقصص الأطفال كل ما يكتب بقصد الإمتاع والتسلية أو التثقيف ويروى أحداثا وقعت الشخصيات معينة سواء كانت هذه الشخصيات واقعية أو خيالية وسواء كانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجان).¹⁷

-وهي عند " أحمد زلط " : لون قرائي فني متعدد المضامين ، يكتبها الكبار للأطفال وتشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث الشخصية، بنية القصة الزمانية والمكانية، السرد القصصي، العقدة الفنية، الانفراج، وبراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل العمرية النامية عند الأطفال وقدراتهم في الاستيعاب والتلقي.¹⁸

-وهي عند " العيد جلولي " : شكل من أشكال الأدب، ووسيلة من وسائل التعبير تميل إليها نفوس الأطفال بما فيها من متعة وفائدة وحركة وحياة وتجدد ونشاط ولها عناصر ومقومات تتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم على الفهم والتدوق.¹⁹

¹⁶ شريط أحمد شريط " كتاب تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985م من منشورات إتحاد للكتاب العرب 1991 حقوق كافة محفوظة لاتحاد الكتاب العرب .صفحة 19.

¹⁷ رشدي أحمد طعيمة. أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية و التعليق ,مفهومه و أهميته .دار الفكر العربي .القااهرة .ط1. 1981.ص42.

¹⁸ أحمد زلط. أدب الطفل العربي المعاصر .دراسة معاصرة في التأصيل و التحليل .دار هبة النيل للنشر و التوزيع .ط1-1418-1998م.ص164.

¹⁹ العيد جلولي .النص الأدبي للأطفال في الجزائر دراسة تاريخية فنية في فنونه و موضوعاته .دار همومة ,الجزائر .ط1-2003-ص53/52.

-وهي عند " محمد حسن عبد الله ": بمثابة الغداء فيقول: " إن قصص الأطفال مثل الغداء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل وتكون قادرة على هضمها.²⁰

-وقصة الأطفال عند " إيمان البقاعي": فن نثري أدبي شيق، مروى أو مكتوب، يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال مستمدة من الخيال أو الواقع أو من كليهما معا. لها شروطها التربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل، وشروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو وكما يشترط فيها أن تكون واضحة سهلة ومشوقة وأن تحمل فيها قيمة ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال وتسهم كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم فتجمع بين متعتي المعرفة والفن.²¹

كما نجد الدكتور أحمد نجيب قد وضع جملة من التوصيات الثابتة التي تساعد فيها القصة على تربية ونشأة الطفل:

- القصة ذات أثر بالغ في التربية والتنشئة.
- القصة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية والنفسية والسلوكية.
- القصة تفتح الآفاق أمام الطفل وثيري خياله وتنمي مهاراته وإبداعاته، وتمده بطاقة روحية و نفسية وفكرية كبيرة.
- قصة الطفل يجب أن تكون واضحة ومنطقية، سلسلة بعيدة عن التشتت، خالية من راكم العقد مفهومه اللفظ والمعنى والسياق.
- وهذا هو الأهم أن تكون واضحة الهدف.
- أن تخلو مما يبعث الخوف والشك واليأس والتردد في نفوس الأطفال.

²⁰ محمد حسن عبد الله. قصص الأطفال أصولها الفنية و روادها. العربي للنشر و التوزيع. الإسكندرية. ط.1. ص.9.

²¹ إيمان البقاعي. المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية و دورة المعلمين. دار الراتب الجامعية. ص.117.

- أن يستخلص منها الطفل شعوريا أو لاشعوريا قيمة أو فكرة أو معتقدا ينفعه في حياته ويثبت في نفسه الآداب الأخلاقية المنبثقة من دينه أو عقيدته.²²

إذا من خلال التعاريف السابقة نستخلص إلى أن قصة الطفل وكل ما يكتب لهم كان بنية تثقيفهم وتنمية فكرهم وتوسيع خيالهم، حيث أنها تكتب مع مراعاة مستوياتهم الفكرية وإمكانياتهم العقلية وخصوصا أنها تناسب أعمارهم.

3- خصائص قصص الأطفال:

ومن جملة خصائص قصص الأطفال منها:

أن يحتوي العمل القصصي على صور واضحة، أو رسوم تعبيرية جذابة - لاسيما المرحلة الأولى من الطفولة - إذ تشكل مع النص لوحة تجذب الطفل، وتدعوه لإشغال عقله وخياله كما أن للصور والرسوم دورا كبيرا في إثراء القصة وربط أفكارها وترتيب أجزائها ولا ننسى الإخراج الفني للمطبوع القصصي، الذي يعد أمرا هاما وضروريا يحقق للطفل الإغراء البصري، ويخلق له جوا من المتعة من خلال: مراعاة أناقة الغلاف وجاذبيته، ووضوح الحروف، ترتيب الكلمات والأسطر ووصولها إلى حجم المطبوع المناسب ومستوى الطباعة، ونوع التجليد.²³

ومن خلال ما سبق نستنتج أن القصص الناجحة حقا هي، التي تتحرك في الواقع والخيال وتداعب أحلام الطفولة.

ونجد إسماعيل عبد الفتاح قد وضع عدة أهداف لقصص الأطفال التي تساعد في تكوين شخصيته :

- تنمية لغة الأطفال، سماعا، تحدثا، قراءة وكتابة وزيادة في الثروة اللغوية لديهم.

²² أحمد نجيب. أدب الاطفال علم وفن. دار الفكر العربي. 1411هـ-1991م. ص54.

²³ عبد المجيد إبراهيم قاسم. مقال عن قصص الأطفال... عناصر و أنواعها. جريدة شمس نيوز. 8 أبريل 2022.

-تزويد الأطفال بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة من المجتمع الذي يعيشون فيه ومن العالم ومن حولهم.

-تزويدهم بالحقائق والقوانين العلمية وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة كما في القصص العلمية.

-تزويدهم بالقيم والفضائل وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع كما في القصص الإجتماعية.

-تدعيم العقيدة وإعطاء فكرة واضحة عن الدين والوحدانية وربطهم بالقرآن الكريم والسنة الشريعة كما في القصص القرآنية.

-غرس حب الوطن في نفوس الأطفال والمحافظه على المرافق العامة للدولة والولاء لها كما في البطولات الحربية، والقصص القومية.

-تدريب الأطفال على التذكر والتركيز والانتباه والتخيل وربط الحوادث بالحياة العامة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم والحكم على الأمور، وحسن التعليل والاستنتاج كما في قصص الألغاز والقصص العلمية وقصص الخيال العلمي.

-تنمية الذوق الأدبي لدى الأطفال بتقدير المعاني والأخيلة والأساليب الأدبية الجميلة، والكشف عن الموهوبين منهم.

-شغل أوقات فراغ الأطفال فيما هو مفيد ومسلي والقضاء على الملل والسأم الذي قد يصيبهم وتنمية حب القراءة والإطلاع.

-تنزويد الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الجيد والسليم.

-تغذي القصة الشعور الديني والوطني للطفل وتجعله يقتدي للصالحين والزعماء و الأبطال والمصلحين والدعاة²⁴.

²⁴ إسماعيل عبد الفتاح. أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية). مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة. ط1. 1999م. ص50/49.

- وللقصة دور كبير في بناء شخصية الطفل:

أ/ تتدخل القصة بأسلحتها المشوقة الفعالة، لتساهم مع الأسرة بطريقة واعية مدروسة في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا صحيحا سليما، ولتعمل من جانبها على معالجة وتصحيح ما قد يكون المرء قد وقعوا فيه من أخطاء في هذا المجال.

وتصدم القصة في هذا العمل بعجز الطفل عن القراءة، وهنا تبرز أهمية القصة المسموعة عن طريق وسائل التعبير بالصوت.

ب/ يستمر تأثير القصة ومساهماتها في تنمية شخصية الطفل، ويزيد دورها عندما يتعلم القراءة والكتابة ويستطيع الاعتماد على نفسه في قراءة هذه القصص التي تناسب مستواه العقلي واللغوي والعلمي... شرط أن يكون الكاتب على وعي كامل برسالة القصة في عملية بناء الشخصية، ليساهم في هذا العمل في التأثير بصورة فعالة على الطفل كذلك عليه أن يدرك في مرحلة خروجه من مركزية الذات التي كانت مسيطرة عليه داخل المنزل وانتقاله داخل حياة اجتماعية جديدة مع غيره من الأطفال.

ج/ على كاتب القصص أن يجعل من أبطال قصصه نماذج واقعية مؤثرة يشعر بها الطفل بمزيج من الصداقة والإعجاب والتقدير... وترسم الطريق أمامه، وتثير أفاقه، بحيث يجد بين سطورها نفسه الضائعة، ويلتمس في ثناياها الإجابة عما يطوف بذهنه من أسئلة محيرة، من ما تمكنه من الوصول إلى توازن نفسي وعقلي.²⁵

²⁵ ينظر . أحمد نجيب . أدب الأطفال علم وفن . ص 70.

ثانياً: الواقع شروطه وأنواعه

1- مفهوم الواقع :

لغة و اصطلاحاً :

تعريف الواقع: لم تعرف اللغة العربية الواقع كمفهوم مجازي حديث، يدل على ما يدل عليه عند سماعه لدى الإنسان العربي المعاصر، وإن شترك مع المعنى القديم في شيء من معناه الحديث.

لغة:

يفيد الفعل الثلاثي وقع واشتقاقته يقع، وقعا، ووقوعا. السقوط، وإنزال الشيء على شيء، وهذا ما يفيد في الكلام حقيقة، كأن تقول: وقع الطير على أرض أو شجر أو وقع المطر على الأرض، أو وقعت الدواب، أي: (بست على الأرض...الخ.²⁶

أما في الاستخدام المجازي، فوقع بمعنى: حصول الشيء وثبوته، كقول: وقع الحق أي ثبت ووقع الحق عليه أي: ثبت، وقع في الشرك: حصل فيه.²⁷

ومن هذا فمفردة الواقع ضمن هذا السياق المجازي تعني: الحاصل ومنها النازل، منها كلمة الواقعة، أي النازلة، و وقاع، أي: نازل، وقال الراغب الأصفهاني و لا تقال إلا في الشدة والمكروه، وقد عرفت الوقائع عند العرب ب (أيام العرب)، ودلت الواقعة على النازلة من صنوف الدهر، وبهذا سمي القرآن يوم القيامة بالواقعة²⁸

-في قوله تعالى : (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ²⁹) أي : بما فيها من شدة وأهوال .

²⁶ علي بن جعفر بن علي السعدي ابو القاسم , المعروف بابن القطاع (المتوفى 515هـ) كتاب الأفعال .ج.3. ط1 عالم الكتب (1483هـ -1983م)ص80.

²⁷ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين إن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (متوفى 711هـ),لسان العرب ج.7. دار

البصائر.بيروت. ط3. 1414هـ.ص425.

²⁸ محمد العريفي. أثر القصة الواقعية في الخطاب الدعوي المعاصر .مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية .تخصص دعوة إعلام وإتصال لخالد عمارة كلية العلوم الإنسانية.جامعة الوادي .2014/2013.ص4.

²⁹ سورة الواقعة : الآية 1.ص534.

و قد جاء في لسان العرب لابن منظور: "وقع على الشيء، ومنه يقع ووقوعا سقط، و وقوع الشيء من يدي كذلك وواقعه غيره. و وقعت من كذا وعن كذا وقعا".³⁰

أما ما ورد في المعاجم الحديثة نذكر ما جاء في معجم الوسيط: *الواقع*. الذي ينقر وقعة والحاصل يقال: أمر واقع، و طائر واقع إذا كان على شجر أو نحوه.³¹

كما جاءت كلمة الواقع في معجم التعريفات: "الواقع عند المتكلمين هو اللوح المحفوظ وعند الحكماء هو العقل الفعال".³²

اصطلاحاً:

-الواقع أو الوقائع بمعنى النوازل في الاصطلاح التقليدي للغة العربية - له دلالة مرتبطة بفعل " وقع" في اللغة، أي ما حصل تعين وأصبح عين متطور، أو متحصلاً لواقعة أو نازلة أو حدث وهو بذلك وقع في زمن محصور وغير ممتد، وأما " الواقع " فنعرفه ب : ما يحيط بإنسان والجماعة من حال ومجال وعصره، ويؤثر فيهما على سبيل التشكيل الراهن ضمن زمن متحرك، و"الواقع " بذلك: هو حال الإنسان والجماعة بما يحملانه من قيم وأفكار، وطبائع وخصائص وسيمات، ضمن مجالات يحيها كل منهما ويعيشانها، من اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، وفق المرحلة التاريخية العامة التي تمر للمجتمعات بسماتها المختلفة، وهو ما نطق عليه العصر، والحال والمجال، وتشكلهما في صيرورة الزمن المعاش.³³

2- أنواع وشروط القصة الواقعية

القصة الواقعية:

لقد اختلف مفهوم القصة الواقعية عند الأدباء فبعضهم يذهب إلى أنها تقوم على ملاحظة مظاهر الحياة وتسجيلها كما هي بحيث يكون الأديب كعدسة مصور وهو يحصر جهده في

³⁰ ابن منظور ابو الفضل جمال الدين بن مكرم :لسان العرب (مادة وقع)، دار الصادر بيروت لبنان .1963. دط. مجلد :15. ص26.

³¹ إبراهيم أنيس و آخرون .معجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية 2004. ط4. ص1050/1051.

³² محمد السيد الشريف الجورجاني .معجم التعريفات .تحقيق محمد صديق المنشاوي .دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير .ص208.

³³ جميلة بنت محمد الجوفان .مقال، الواقعية... نظرة عن قرب. 1430هـ-7 أبريل 2009م.

اختيار مشهد الذي يروقه و يقوم بتصويره. أما تعريفها في الأدب والفن مذهب يمثل الأشياء والطبيعة كما هي.

و بعضهم قال أن معناها الطبيعة و ليس المقصود بالطبيعة نسبتها بالطبيعة من حيث هي المظهر من حيث هي مظهر من مظاهر الحياة و الفن و الجمال و إنما يقصد بها التصوير الصادق للواقع الإنساني و لذا ميدانها دائماً الطبقات الأدنى من الناس وهي لا تصور الواقع كما هو وإنما تترك حس الشاعر عاطفته الحرة في أن تساهم في تصوير الواقع تصويراً ممزوجاً بصدى ذلك الواقع على الحس و الشعور دون أن تترك فرصة للعاطفة و الخيال بأن تسيطر على عدسة الأديب و تبعدها على الواقع.³⁴

نشأة القصة الواقعية:

لقد راح الأدباء الواقعيون في تحليل الواقع وتقديم صور عنه قصد علاج أمراضه، و توفير الدواء لكل أدوائه، اتجهوا إلى الفنون النثرية مثل القصة والمسرحية لأنها أقدر على تصوير الواقع وتحليل مشكلات الإنسان فيه.³⁵

أنواع القصص الواقعية حسب مصدرها :

أ- القصة الواقعية في القرآن الكريم: إن القصة في القرآن الكريم تتميز عن سائر أنواع القصص فهي عفيفة الأسلوب، طاهرة اللفظ و المعنى، حية السياق و العرض، بارعة التركيب، حسنة الهدف.³⁶

³⁴ محمد بن سعد حسين، الأدب الحديث تاريخ و دراسات، مزبدة منقحة و مصححة، ط5، الجزء 2-، 1414-، 1990م، ص65.

³⁵ صلاح فضل، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، دار المعارف، كورنيش النيل، ط2، 1980م، ص05.

³⁶ ينظر، مأمون فريو جزار، خصائص القصة الإسلامية، دار المنارة للنشر و التوزيع، جدة-السعودية، ط1، 1408هـ-1988م، ص1999.

و القصص القرآني كله حق و صدق ، لا كذب في ولا افتراء و لا مجال فيه للخيال أو الوهم لأنه من كلام الحكيم الخبير: *تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ*.³⁷ *نَتْلُوهَا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأٍ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ*.³⁸

ذلك أن من القصص البشري ما يحكي واقعا ويصور حقائق ثبت وجودها ومنه ما هو نسيج خيال مألوفة. والقصص الخيالي إنما يلجأ إليه من إعوازته الحقائق أو عجز عن تصويرها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

هذا ولما كانت فقد حاول المستشرقون وأعداء الإسلام أن يشككوا في صدق القصص القرآني وأنه مخالف للتاريخ.

وهذه القصص هي تضم إلى جانب الإيضاح، والتعليم والنصح... جوانب الإقناع الذهني والنفسي والعلمي والأدبي، وتضم إلى جانب عرض الحقائق الدينية الحقائق التاريخية والاجتماعية والثقافية... ومن هنا جاءت القصة في القرآن الكريم تحمل لواء الدعوة إلى الإسلام وتعرض مبادئه وكانت أسلوب من أساليب الدعوة إلى الله... وكلها تعرض دعوة الحق والتوحيد و تقيم أدلة على صحتها وسلامتها، تبين أثرها ونتائج الأخذ بها واعتناقها.³⁹

إذا القصة الواقعية في القرآن هي حقيقة واقعية قد فاتت وتخطت الأساطير أن قدرة الله لا القصة القرآنية إحدى أساليب بصوغها القرآن الكريم، يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء كما نرى في هذه القصص الطيور تتكلم والحشرات تنطق كل بلغته.

ب- القصة الواقعية في السنة النبوية: أعطى النبي " صلى الله عليه وسلم " أهمية بالغة، فصار يستعمل القصة في حديثه إلى صحابته الكرام على نطاق واسع وفي شتى الموضوعات. ومما يعكس هذا الاهتمام أنه الرسول "صلى الله عليه و سلم " كان يكرر القصة الواحدة أكثر من مرة و في أكثر من مجلس، و ربما كان السبب تجدد الوافدين على مجلسه "صلى الله عليه

³⁷ سورة البقرة: الآية 252.ص33.

³⁸ سورة القصص: الآية 03.ص308.

³⁹ موسى شاهين. اللأئي الحسان في علوم القرآن. دار الشروق. مصر-القاهرة. ط.1. 1423هـ.2002م.ص311.

و سلم " أو كان السبب هو حرصه على تقرير ما تهدف إليه القصة من غايات و ما تتحدث عنه من موضوعات في نفوس المستمعين⁴⁰. قال ابن عمر رضي الله عنهما : (لقد سمعت من رسول الله "صلى الله عليه و سلم " حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرارا، و لكن قد سمعته أكثر من ذلك، قال : كان الكفل من بني إسرائيل... الحديث).⁴¹

ج - القصة الواقعية في الحياة المعاصرة: إذا كانت القصة رائعة كما ذكرنا قبل فمن المستحسن أن نورد هذا المطلب في أهمية القصة الواقعية في مجال الدعوة إلى الله ... وهذه المتعة البالغة تجعل الأطفال يتعلقون بجذاتهم اللاتي يحفظن الحكايات الكثيرة المثيرة الجميلة وهي ذاتها التي جعلت الكبار يلتحقون حول الحكواتي الذي كان يجلس إلى عهد قريب على نشج من الأرض ويروي قصة عنتره والملك الظاهر ، وغيرهما من القصص ويدفعون لقاء ذلك الشيء من المال لصاحب المقهى الذي يضم هذا المجلس وهذه المتعة التي كانت السبب في قيام فن القصة والأقصوصة والرواية المسرحية وقد عرفنا هذه الفنون من الغرب... لقد أصبحت القصة تعالج موضوعا إنسان كاذب، وتحدث هن رأي الناس في، وعن المصاعب التي يلقاها بعد حين ينكشف أمره للناس وعن النكبات التي تحل به عند ذلك أن هذه القصة التي يرويها الداعية تجعل السامع مقتنعا بالفكرة التي يريد أن يقررها وكأن تلك الفكرة نبعت من ذات نفسه.⁴²

شروط القصة الواقعية:

وحتى تكون القصة الواقعية مؤثرة لابد أن تتوفر على الشروط التالية:

1- أن يتحرى الواعظ الصدق فيما يقوله من قصص و أخبار، فإن الواقعية و المعقولية، في ذكر القصص لعامة الناس طريقان سريعان لتقبل و العمل، ليس على الأمد القريب

⁴⁰ مأمون جرار. خصائص القصة الإسلامية. ص200.

⁴¹ أخرجه أبو عيسى الترمذي. في صفة القيامة. دار الغرب الإسلامي. بيروت. ط2. باب رقم 48. سنن الترمذي. ج.4. 1998م. ص239.

⁴² ينظر. محمد العريفي. أثر القصة الواقعية في الخطاب الدعوي المعاصر. ص13.

فحسب، بل حتى البعيد أيضا، وأنظر إلى وصف الله تعالى قصصه في القرآن بقوله:
(إن هذا لهو القصص الحق).

2- الحوار، ويشمل الحوار الشفهي أو الحوار النفسي الذي يشق ما في نفس بعض أطراف
القصة بدون ما يفوه به، ليصف في بعض مشاعر والخلجات، وهذا من أكثر ما يؤثر في
النفس.

3- التركيز على المواطن المؤثرة، وذكر بعض التفاصيل التي تكمل المشهد في ذهن المتلقي
من دون إيراد الجزئيات...

4- أن يوثق الدعاية قصته بذكر مرجعها، أو سندها لو كانت من قصص المعاصرين، لتزيد
ثقة الناس فيه.⁴³

*لقد تمثلت هذه الشروط في صدق القصص الواقعية فهي تشتمل على بعض الحوارات التي
تتجسد بقوة في القصص الواقعية وكذلك توثيق قصص لزيادة الثقة في نفوس الناس.

⁴³ فيصل بن سعود الحليبي , أمل الطبيشي .سلسلة الحوار مع القول .أثر القصة الدعوية إلى الله .موقع صيد الفوائد .16/05/2022.21:04.

ثالثاً: الخيال مفهومه وأهدافه

1- مفهوم الخيال لغة واصطلاحاً:

حظي الخيال باهتمام واسع في المذهب الفلسفي والسيكولوجي وفي دراسات البلاغة والنقد الأدبي. وهو اهتمام يستمد مما ينطوي عليه الخيال من فاعلية لا غنى عنها في منجزات الإنسان الثقافية عبر التاريخ وذلك لأن الإنسان من بين الكائنات وعي تاريخي أساسه ضرب من الاصطفاء وانبثاق الوعي.

تعريف الخيال:

لغة:

يعد الخيال من المصطلحات التي يصعب تحديدها وتعريفها، فقد ورد مصطلح الخيال في معجم لسان العرب، نجد عن لفظه خيال في مادة خيل ما يلي: خيل، خال الشيء، يخال خيالاً، وخيلة وخالاً وخيلاناً ومخالاً ومخيلة وخيلولة، ظنه وفي المثل ما يسمع يخل أي يظن.⁴⁴ أما في قاموس المحيط فقد ورد الخيال بعدة معاني نذكر منها: الخيال كساء أسود ينصب على العود، يخيل به للبهائم و الطير فتظنه إنساناً.⁴⁵ كما ورد تعريف الخيال عند ابن فارس أنه: الخيال: هو الشخص، وأصله وما يتخيله الإنسان في منامه لأنه يتشبهه ويتلون.

-خيلة للناقة: إذا وضعت لولدها خيلاً يفزع منه الذئب.

-وتخيلت السماء: إذا تهيأت للمطر، ولا بد أن يكون عند تغيير اللون، والمخيلة معناها السحابة.

-وخيلت على الرجل تخيلاً: إذا التهمت عليه.

⁴⁴ العلامة ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري. لسان العرب. دار الصادر. بيروت-لبنان. م5. ط4. 2005م. ص139.

⁴⁵ الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي. قاموس المحيط. دار حياء التراث العربي. بيروت-لبنان. ط1. ص13.

- تخيلت عليه تخيلاً: إذا تفرست فيه.

- الخيال لكل شيء تراه كالظل، وكذلك خيال الإنسان في المرأة.

- والخيال: ما نصب في الأرض ليعلم أنها حمى فلا تقرب.⁴⁶

- وقوله تعالى *يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى⁴⁷* يخيل بمعنى (يشبه) أي يحمل على التوهم.

الخيال: الشخص أو الطيف والصورة تمثال الشيء في المرأة وما تشبه لك في يقضة المنام من الصور، وهو أيضا الظن والتوهم.

* نستخلص مما سبق أن كلمة الخيال تدل على الشخص أو الطيف أو تمثال الصورة أي يعني أنها لا صورة ذهنية التي تتطرق إلى المادة التي يعتمد عليها الخيال.

اصطلاحاً:

من الصعب أن نضبط مفهوم محدد ودقيق للخيال لتعدد تعاريفه ومجالات استخدامه، فالخيال هو الملكة العقلية التي تولد منها التصورات الحسية والأشياء الغائبة وكأنها ماثلة أمام أحاسيسنا ومشاعرنا. فالخيال يجعل من لا صورة ذهنية صورة مجسدة وكأنها في الواقع، فهو القدرة الذهنية التي تساعد على تكوين صورة جديدة تعالج موضوعاً متصلاً بالماضي أو الحاضر أو المستقبل.⁴⁸

فالخيال لا ينقيد بالزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل. بل هو رؤية ما لا يرى من استحضار ما ليس حاضراً. والتأليف بين المشاهد المتعددة بطريقة تجعل المتلقي يتأثر ويشارك وينتقل من عوالم غير عالمه الواقعي.⁴⁹

⁴⁶ حازم القرطنجي الخيال والتخيل. بين النظرية والتطبيق. بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي. كلية الأدب والعلوم الإنسانية. قسم اللغة العربية وآدابها. 2004/2005 ص 12/11.

⁴⁷ سورة طه، الآية 66، ص 253.

⁴⁸ يوسف هارون. أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق بحسب النظام التعليمي الجديد. المؤسسة الحديثة للكتاب. بيروت-لبنان. ط1. 2011. ص 71.

⁴⁹ ناهر شعبان عبد الباري. تذوق الأدبي: طبيعته، نظرياته، مقوماته، معايير، قياسه. دار الفكر. عمان-الأردن. ط1. 1430هـ-2009م. ص 162.

كما أن مصطلح الخيال متداول في الحياة اليومية حيث يستعمله الناس في الإخبار عن إنسان ما فيقولون: فلان خياله واسع وهو ما يقصدون بذلك أحد المعنيين الأول إيجابي يفيد بأن هذا الإنسان يتصور أموراً غير مألوفة، والثاني سلبي يفيد بأن هذا الإنسان بعيد عن الواقع فالتمييز بين المعنيين يتم حسب سياق الحديث.⁵⁰

إذ يمكن القول مهما تعددت مجالات الخيال ومظاهره لا يمكن اعتباره غير أنه ملكة عقلية، لأنه مرتبط بهذه الملكة. فهي منبع تكونه ووجوده فالعقل بمثابة الرحم الذي يغذي وطور الخيال لأنه (القوة الموجودة في الدماغ يجمع صور المعاني الجريئة و تركيبها على نحو من الأنحاء).⁵¹

قد اعتبر الخيال في الفكر الإسلامي الوسيط أعلى من الحس وأدنى من التصور، ذلك بأنه أرفع مما تحته وأدنى مما فوقه، من ما يؤذن بأحكام قيمة ينبغي تجاوزها إلى وحدة النشاط النفسي والذهني، بقدر ما يحجب الخيال المعاني العقلية إذا ازدادت كثافتها، ويؤيدها ويضبطها ولا يحول دونها كل مارق وصفا من شوائب هذه الكثافة، على هذا النحو أدخل الغزالي الخيال في سياق لطافة وكثافة، ومعياره في التميز بينهما التصورات لا العينات وهو معيار يؤذن بتحكيم الفهم والمعرفة الأولانية الغير مشروطة بالمحسوس في ديناميكية الخيال.⁵²

الخيال عند النقاد:

-الخيال عند النقاد الغرب:

يعتبر الخيال عبر تاريخ لأدب والفن بمثابة المنجم الدائم الذي يستخرج منه الأدباء والفنانون موادهم الخام، التي تتحول بعد ذلك إلى أعمال فنية خالدة على مر الزمان، فقد حاول النقاد الغربيون الاهتمام بهذا المصطلح ودراسته.

⁵⁰ موسى بن محمد الملياني الأحمدي. معجم الأطفال المتعدية بحرف. دار العلم للملايين. نقلا عن سمير روجي الفيصل. أدب الأطفال وثقافته. قراءة نقدية. مطبعة اتحاد كتاب العرب. دمشق. 1998م. ص 47.

⁵¹ هيثم هلال. معجم مصطلحات الأصول، تعريفات لغوية. دار الجيل للنشر والتوزيع. بيروت. ط 1. 2003م. ص 142.

⁵² عاطف جودة نصر. الخيال مفهوماته ووظائفه. الهشيمة للكتاب. 1984م. ص 87.

حيث نجد في ذلك الناقد (كولوريدج): "فقد خصص لمفهوم الخيال فولا رئيسية من كتاب - السيرة الأدبية- حيث حدد فيها وظيفة الأديب بأنها تغيير للعالم الخارجي عن طريق الخيال وهذا العالم ميت، لكن الخيال قادر على بث الحياة فيه".

أي أن الخيال قادر على التغيير الداخلي والخارجي للعالم وذلك بإعادة بناءه وفقا بما يناسب حاجات الفرد الذي يمنح الحياة شكلا ورونقا جديدا.⁵³

فإن الخيال بتعريف كولوريدج "قوة تركيبية سحرية تكشف لنا عن ذاتها بخلق التوازن أو التوافق بين الصفقات المتضادة أو المتعارضة بين الإحساس بالجد والرؤية المباشرة والموضوعات القديمة المألوفة بين حالة غير عادية من الانفعال ودرجة عالية من النظام".⁵⁴

* إذ نجد الخيال عند كولوريدج يعني التفريق بين ما هو واقعي وما هو خيالي فكل منهم اتجاه خاص لوحدته وإن معناه يتغير بحسب مجال دراسته النقدية.

أما الخيال عند الناقد (جان بول سارتر): ربط وظيفة الخيال بالإدراك الحسي، مع اعترافه بالوقت نفسه ماهية الخيال تنحصر في رفض إدراك حسي ولكن إذا كانت وظيفة التخيل هي سلب المدرك الحسي.⁵⁵

*وهنا نلاحظ أن جان بول سارتر أن الخيال بالنسبة له في ميزان واحد هو والإدراك ونقيضه في نفس الوقت وإن الوعي هو العنصر الحاسم بينهما.

-الخيال عند العرب:

ونجد منهم على سبيل المثال * عبد القاهر الجرجاني * حيث وضع مفهوم الخيال في قوله: (إذا استقرت التشابهات، وجدت التباعد بين الشئيين كلما كان أشد كان في النفوس أعجب وكانت النفوس لها أطرب).⁵⁶

⁵³ نبيل راغب. موسوعة الإبداع الأدبي الشركة المصرية العالمية للنشر. لونهايمان-القاهرة ط1. 1996م. ص174.

⁵⁴ المرجع السابق. ص178.

⁵⁵ المرجع السابق. ص176.

⁵⁶ إبراهيم صدقة. النص الأبدي في التراث الشعبي و البلاغي. أريد للنشر والتوزيع عالم الكتب الحديث. الأردن. ط1. 2011م. ص82.

كما ذهب المازني إلى ما ذهب إليه الجرجاني، إذ يقول: "أن الخيال السليم، هو الخيال الذي يؤلف بين العناصر المختلفة، ليخلق شيئاً جديداً".

لكن شكري يشترط في تعريف للخيال أن يعبر عن الحقيقة فيقول: "أن الخيال كامل في إظهار الصلات بين الأشياء، فهو ما ينتظر منه أن يصل بنا إلى الحق".⁵⁷

*يتضح لنا أن رأي شكري حول الخيال قد كان متناقضاً للآراء السابقة فهو يقصد به تداخل بين شيئين متماثلين فإن كل فنان أو أديب أو ناقد إلا وله وجهة نظر مختلفة عن الآخر حول الخيال ذلك لأنه موضوع عميق ومتشعب.

2- أهداف الخيال:

الأهداف التعليمية في التخيل عبر سرد القصص: للخيال دور مميز في تحقيق أهداف تعليمية وجوهرية وهي تتسجم مع تدريس النصوص القصصية على وجه التحديد، فتتحقق الأهداف الآتية:

1/ يساعد التخيل في ابتكار وتطوير معاني جديدة لأفكار المتعلم، أو حتى توليد نتائج عقلية مبدعة غير مسبوقة لها، ويتتبع المثال نجد تلميذ منغمس في تخيلاته قادر على إبداع نهاية سعيدة للقصة رغم كونها قائمة على حدث مأساوي.

2/ يمكن التخيل في تحسين ذاكرة المتعلم، واسترجاع معلومات بطريقة يسيرة، فالنتلميذ الذي نشط دماغه ببناء صور حول القصة سوف لن يجد صعوبة في تذكر تسلسل القصة، أو ذكر أهم شخصياتها أو وصف بعض المواقف فيها.

3/ يساعد التخيل على نقل اللغة المجردة والرموز والدلالات التي نستقيها من النص إلى حيز المعاني المحسوسة أو المحسوس بها حتى وإن كانت مجردة في جوهرها.

⁵⁷ سليمان وائل سيد عبد الرحيم. متاهة النقد العربي المعاصر. دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع. ص 47/48.

4/ تمثيل المعلومات في الذهن وتدويرها بشكل فاعل بمجرد أن يتخيل المتعلم الموقف الأحداث ويحلل القضية، لأن التخيل يتطلب حصول نشاط عقلي سابق وفهمه للكثير من مقتضيات النصوص.

5/ يساعد التخيل في تطويع المادة الصعبة غير مألوفة إلى مادة يسهل تعلمها.⁵⁸

أ/ وظائف التخيل عند الأطفال:

إن التخيل يؤدي إلى ثلاث وظائف أساسية في حياة الطفل:

إن التخيل يعتبر أحد أشكال التفكير الأساسية التي يتمكن الطفل من خلالها من تمثيل الواقع داخل نسقه التصوري. فالتعقيد أو التركيب المتضمن في خبرات الكبار التي يريدون نقلها للطفل... حيث إن الطفل يقوم عن طريق التخيل خاصة في المرحلة الطفولية المبكرة يخلق لنفسه عالماً وهمياً يحقق له رغباته التي لا يستطيع تحقيقها في عالمه الواقعي، ومن ثم يصبح التخيل صماماً أمن الطفل النفسية. فهو يخفف من التوتر النفسي ويقلل من مشاعر النقص والعدوان والغيرة.

إن التخيل يقوم بوظيفة إحداث التكامل في الشخصية، فاللعب الرمزي الخيالي لدى الأطفال ليس فقط وسيلة لخفض التوتر والحصول على معلومات جديدة. لكنه أيضاً يقوم بإحداث التكامل بين المزاج الشخصي والدافعية والذكاء والموهبة. ومن ثم فهو وسيلة لتحقيق الذات أو للوصول إلى صورة مناسبة حول هذه الذات.⁵⁹

بمعنى أن التخيل أو الخيال هو المنفس الوحيد للطفل لعيش كل ما هو مفقود في واقعه.

ولبلوغ نضوج وارتقاء خيال الطفل فهو يتعدى على ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: يكون الإحساس بالجمال هو الطريق الذهبي للمعرفة.

⁵⁸ حديد يوسف. استراتيجيات سرد القصة ومكانة التخيل فيها، مجلة أبحاث نفسية وتربوية. العدد 10 جوان 2017م. مخبر التطبيقات النفسية والتربوية. جامعة قسنطينة 2. عبد الحميد مهري.

⁵⁹ مركز دبيونو لتعليم التفكير. قياس القدرة الخيالية لدى الأطفال. دار المكتبة الوطنية ط 1. 2017. الامارات العربية المتحدة- دبي. المملكة الاردنية الهاشمية - عمان. 2017. ص 7.

- المرحلة الثانية: يكون الاقتراب المناسب من الواقع عن طريق التساؤل عن سبب وجود الأشياء.

- المرحلة الثالثة: فيبدأ الطفل في التعبير عن رؤيته الأولى لعالم الأشياء كما هو موجود في الواقع.⁶⁰

⁶⁰ المرجع السابق، ص10.

رابعاً: الفرق بين القصص الواقعية والخيالية:

- 1/ في الأدب تندرج القصائد والروايات والقصص القصيرة والدراما ضمن فئة الخيال، القصص الواقعية هي السيرة الذاتية للمذكرات والصحافة والمقالات المختلفة وما إلى ذلك.
- 2/ تدور القصة برمتها حول رحلة خيال المؤلف بينما يمكن للمؤلف الواقعي في أفضل الأحوال تقديم الحقائق بطريقة شيقة.
- 3/ يتم تصنيف جميع النصوص في الواقعية أي شيء غير حقيقي يندرج ضمن فئة الخيال بينما يحتوي العمل الواقعي على حقائق ومعلومات حول العالم الحقيقي و أفراده⁶¹.

⁶¹ إيمان محمد. مقال الفرق بين القصص الواقعية والخيالية. ص73/10.

الفصل الثاني: البنية السردية للقصة بين البعدين الواقعي والخيالي

أولاً: ملخص القصة والتعريف بالكاتبة

ثانياً: دراسة أحداث القصة بين الواقع والخيال

ثالثاً: الشخصيات وتجلياتها الواقعية والخيالية

رابعاً: بنية الزمن

خامساً: أنواع المكان في القصة

الفصل الثاني: البنية السردية للقصة بين البعدين الواقعي والخيالي

أولاً: ملخص القصة والتعريف بالكاتبة

1- تلخيص عام

2- التعريف بالكاتبة

ثانياً: دراسة أحداث القصة بين الواقع والخيال

ثالثاً: الشخصيات وتجلياتها الواقعية والخيالية

رابعاً: بنية الزمن

1- النسق الزمني السردى

2- الاسترجاع

3- الاستباق

4- الاستباق كإعلان:

خامساً: أنواع المكان في القصة

1- الأماكن الواقعية

2- الأماكن الخيالية

أولاً: ملخص القصة والتعريف بالكاتبة

1- تلخيص عام:

-سنتطرق في هذا العنوان إلى ملخص موضوع قصة "مهدي والقلادة السحرية" للكاتبة * ليندة عيادي * التي تعالج ظاهرة الانحراف التربوي وسلوكيات الأطفال.

-تعالج هذه القصة أحد أهم الظواهر التي باتت متفشية في مجتمعاتنا اليوم ألا وهي سلوكيات الأطفال في المدارس وخارجها وتعاملاتهم مع الغير. فنجدها تتحدث عن مجموعة من التلاميذ يتعمدون إيذاء الغير والتعامل مع الكبار بقلة احترام ، وظلم الناس الذي كان سببا في وجود مهدي نفسه في مكان مختلف على ما كان عليه والتقاءه بامرأة تريد الحصول على القلادة السحرية .

وهنا تبدأ مغامرة مهدي حيث التقى بفتى اسمه خالد الذي كان يبحث عن أخيه ، وكان على عكس مهدي ذو أخلاق حميدة ، طيب القلب وذكي وكان سببا في تغيير مهدي وتغيير مشاعره من صفات الكره التي كانت بداخله ، الى صفات المحبة .

2- التعريف بالكاتبة :

ولدت ليندة كمال عيادي في قسنطينة عام 1979 تابعت مسارا دراسيا علميا وتحصلت على بكالوريا علوم الطبيعة والحياة في 1996 ثم واصلت دراستها بمعهد العلوم الطبية بقسنطينة لتتخرج عام 2001 تخصص صيدلة وتبدأ حياتها العملية في هذا المجال.

هذا التركيز على الجانب العلمي كان يوازيه اهتمام أدبي بليغ تبلور في تشجيع الوالد رحمه الله على المطالعة إذ كان دائما ما يحضر قصص ومجلات الأطفال ويحثها على مطالعتها حتى صارت تنتظر بفارغ الصبر أن تنتهي من حكاية لتبدأ غيرها، وفي المدرسة وبتحفيز كبير من المدرسين الذين تتلمذت على أيديهم تطور الفضول الذي كانت تعيشه مع أحداث

كل حكاية إلى شغف بما تحمله كل قصة في طياتها من عبر ومعاني تؤديها شخصيات أحيانا طيبة ونبيلة وتارة أخرى شريرة ولئيم فكانت تمنع مليا التفكير فيها وتحلل كل تصرفاتها وتبحث جاهدة عن المغزى الكامن في صفحات كل كتاب وتتطوع لكتابة ملخصات عن أي قصة يقترحها المدرسون في المدرسة تشرح فيها فكرة الحكاية وأبرز شخصياتها وتختار منها فقرة ذات معنى قوي وكلمات بليغة وتشرح مستعينة بالقاموس المفردات الصعبة أو مبهمة الفهم وفي الأخير تستنبط العبرة التي تكمن وراء القصة.

كل هذا المجهود والتعب كان سببا رئيسيا جعلها تتحمس لعالم الأطفال بحكاياته وقصصه التي ينسج منها الخيال مغامرات شيقة وممتعة ويعرفنا بالمعاني السامية والأخلاق الحميدة ويفتح باب المعرفة على مصراعيه فيتنسى لكل من يلجه أن ينال حظا وفيرا من حسن الخلق ووفرة المعرفة وكل هذا ما هو إلا توفيق من الله عز وجل وإجلال للوالدين الكريمين وكل المدرسين الذين تعجز الكلمات عن الإيفاء بحقهم وشكرهم فتحية إكبار واحترام لمن ربونا وعلمونا وكانوا سببا في اكتشاف موهبة أي طفل و الاعتناء بها، لكم جميعا جزيل الشكر
بارك الله فيكم.¹

ثانيا: دراسة أحداث القصة بين الواقع والخيال

-لقد اعتمدت هذه القصة في طياتها إلى ثلاثة أحداث رئيسية لتنتج لنا مزيج بين الحياة الواقعية والخيالية في سردها.

المرحلة الأولى: لقد تمثلت هذه المرحلة في السرد الواقعي، حيث نتحدث عن مجموعة من التلاميذ يؤذون الغير سواء كانت معلمة أو تلميذ و هذا لا يقتصر فقط في المدرسة فنجدهم في خارج المدرسة لا يحترمون الكبار في السن فهم عبارة على عصابة متكونة من خمسة تلاميذ (سعد -القرش) (هشام -المحارب -) (أكرم -الخطاف-) (سليم -الجدار -)

¹ حوار مع الكاتبة لبندة عيادي 25 ماي 2022.

(مهدي - رئيس العصابة و العقل المدبر) حيث يتعمدون الإساءة لتلميذ مجتهد خارج المدرسة بسبب تغييره لمقعد المعلمة الذي كان يحتوي على غراء .حيث تعرض التلميذ وليد إلى نوبة هلع بسبب خوفه و يكاد أن يختنق وهو يحاول الوصول إلى دوائه لأنه عنده مشاكل في التنفس بسبب مرض الربو فيساعده أحد كبار السن و لكن عصابة مهدي كانت لا تحترم صغيرا أو كبيرا. فقد تعاملوا مع العجوز بقلة احترام حتى اندهش من تصرفاتهم وغادروا المكان دون أي اعتذار وأكملوا طريقهم في ظلم الناس في بيوتهم من خلال دق الأجراس والهرب. ونجد هذه الأحداث ابتدأت من الصفحة رقم 3 إلى صفحة رقم 11 " رن الجرس فتعالت ضحكات التلاميذ وهتافاتهم فرحا بنهاية الفصل الدراسي سأغادر في الحال فهذا أفضل من البقاء وسماع خطبك السخيفة " ².

المرحلة الثانية: وهنا يبدأ الجزء المشوق من هذه القصة في المنزل القريب الذي ذهب إليه مهدي لدق بابه والهرب فسطع منه نور قوي مما أدى مهدي إلى التفكير به طوال الوقت والرجوع إلى ذلك المنزل ليتأكد منه مرة أخرى. هنا تبدأ القصة في السرد الخيالي فيصبح المكان يدور من حوله فيجد نفسه في مكان مختلف على ما كان عليه من قبل فيجد امرأة فيتحاور معها فتسرد عليه قصة القلادة السحرية والمارد المتسلط وأنها تريد الحصول على هذه القلادة لكي تتحرر من شر المارد الذي سجنها. فقد أقنعت مهدي بالحصول على القلادة من خلال استغلال كرهه للناس وعدم حب الغير وأنه سيصبح قوي وأنه يعيش مغامرة جديدة في ذلك المكان. وتبدأ مغامرة مهدي حيث يلتقي بفتى ذكي يبحث عن أخيه فقد كان هذا الفتى طيب القلب ومحب للخير. لكن مهدي بدأ باستغلال ذكائه لكي يصل إلى القلادة السحرية وقد نجح في ذلك حيث تمكن الفتى خالد بذكائه إلى الوصول لمكان القلادة. ولكن كانت المفاجأة أن المارد أمسك بهم وقد قرر معاقبتهم على ما فعله لسرقة القلادة السحرية. لكن الفتى الطيب خالد تحمل كل مسؤولية كذلك الأمر وقال للمارد أنا من يعاقبوا ليس

² ليندة.عيادي.مهدي والقلادة السحرية.مطبعة مزوار.حي الشط قرب الحي الجامعي.الوادي-الجزائر.ط1. 2012.ص11/3.

صديقي مهدي فليس لديه أي علاقة بأمر القلادة. هنا تحركت مشاعر مهدي الطيبة وقرر الاعتراف بخطئه وأنه كان يستغل خالد لكل يحصل على القلادة، فقام مهدي بإرجاع القلادة للمارد فقد كشف أمر تلك المرأة التي أرادت الحصول على القلادة هي الجنية الزرقاء وهي في الحقيقة المارد الشرير المتسلط الذي كان يعاقب أهل المدينة. حيث نجد بداية الخيال في هذه المرحلة من الصفحة 12 إلى 25. "تقدم مهدي في هذه المرة بخطى ثابتة، وما أن وضع يديه على مقبض الباب وحركه للأسف حتى احسى بمكان يدور من حوله بسرعة جنونية.....لابد أنها قد سقطت منك دون أن تشعر بينما كنت تمر من هنا³."

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة والتي هي الأخيرة تمثلت في تغيير صفات مهدي من صفات الحقد والشر إلى صفات المحبة والصدق فأصبح يحب دراسته ومشاركة الأطفال المجتهدين في دراستهم الأعمال الخيرية ولكنه رغم ذلك لم يتخلى. من الصفحة 26 إلى 32 "شكرا جزيلا يا سيدي وقبل أن أذهب أود أن أعترف لكب شيئا..... ثم أسرع بمتابعة العمل رفقت البقية والأمل المنعش يملأ نفسه بأن الغد سيكون أفضل".⁴

³ المصدر السابق.ص25/12.

⁴ المصدر السابق.ص32/26.

ثالثاً: الشخصيات وتجلياتها الواقعية والخيالية

إن الشخصية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه العمل الفني، فهي تجسد فكرة وتؤثر في سير الأحداث. فالقاص يلجأ في أعماق الشخصية ويحلل سلوكها ليقدّمها لنا من جميع الأبعاد الجسمية والنفسية.

الشخصية	نوعها	التجليات الواقعية	التجليات الخيالية
مهدي	رئيسية	<ul style="list-style-type: none"> - قاسي القلب - العقل المدبر - ذكي، سرعة البديهة - يجد متعة كبيرة في إلحاق الأذى بالآخرين "مهدي وهو أبيض البشرة، أزرق العينين ... حاد الطباع ويجد متعة في بالآخرين⁵" 	<ul style="list-style-type: none"> - استقلالي - تغير كلياً، حيث ظهرت فيه صفات طيبة. - تقديم المساعدة للغير تحلى بالأخلاق الحميدة والعزيمة الاعتراف بالخطأ (ما حدث غيرك كلياً وأيقظ فيك كل الصفات الطيبة... و لا تتردد في الاعتراف بخطئك بل تحاول أخذ العبرة منه).⁶
المرأة	رئيسية		<p>قوة كبيرة ممزوجة بقسوة مخيفة في نظراتها ماكرة، تحب السلطة (امرأة جالسة فوقه كانت طويلة القامة رشيقة القوام، شعرها أزرق اللون... أحس بقوة كبيرة ممزوجة بقسوة مخيفة في نظراتها⁷) ص12.</p> <ul style="list-style-type: none"> - مستبد، يعامل الناس بقسوة شديدة وشرير يمتلك قوة خارقة. (مدينة وجد سكانها يعيشون تحت سطوة

⁵ المصدر السابق. ص3.

⁶ المصدر السابق. ص23.

⁷ المصدر السابق. ص12.

<p>مارد مستبد يعاملهم بقسوة شديدة دون أن يتمكنوا من رده⁸. -ابتناسمة ماكرة +استغلال + تكره الضعفاء رجعت للانتقام. تمثلت شخصية المرأة والمارد في شخصية واحدة وهي الجنية الزرقاء " الجنية الزرقاء ؟ إذا أنت من اتفق مع الولد ليستولي على القلادة السحرية " "فالقلادة ملكي وأنت أخذتها مني وسجننتي في قلعتي ...سأدمر كل من يعترض طريقي " ⁹.</p>			<p>المارد + الجنية الزرقاء</p>
<p>-طيب القلب . ذكي -يقدم يد المساعدة " فتى الذي كان قصير القامة عيناه بمثل سواد شعره ... مختلف عن ما عهده مهدي من قبل " ¹⁰ - " لكنني بعدما رأيت موقفك النبيل أدركت أنني مخطئا و طيبة أخلاقك أكثر من أي قوة " ¹¹</p>		<p>رئيسية</p>	<p>خالد</p>
<p>-لديه نظرة حادة +رجل حارس القلادة +ذكي . -تمكن من التغلب على المارد الشرير و سجنه .</p>	<p>-كبير في السن . -يقدم النصيحة . -طيب القلب ،مسامح (لا بأس يا بني فالمرء يحتاج لشجاعة كبيرة ليعترف بخطئه المهم أن لا تعيد الكرة وأن</p>	<p>رئيسية</p>	<p>رجل العجوز</p>

⁸ المصدر السابق.ص13.

⁹ المصدر السابق . ص 22

¹⁰ المصدر السابق ص 17.

¹¹ المصدر السابق.ص23.

			تستغل وقتك وجهك في أعمال مفيدة ¹² . (طويل القامة، شعر رأسه ابيض لحيته كثة ¹³).
وليد	ثانوية	- يتميز بخوفه مجتهد في دراسته لديه مرض الربو (إنني... مريض هذا علاج الربو ...أنا مسكين أريد دوائي ¹⁴)	
سعد القرش	ثانوية	- شرس . - عنيف مثل سمكة القرش. - (طويل القامة و أسود البشرة) - أحد أعضاء العصابة.	
هشام المحارب	ثانوية	- مصارع. - يخشاه جميع من في المدرسة. - (أبيض البشرة و يتميز بشعره البنّي الكثيف)	
أكرم	ثانوية	- يدعى الخطاف . - يسرق الأشياء ،يقوم بالضرب المبرح لكل من يعارضه - (قصير القامة)	
سليم	ثانوية	- يعرف بالجدار . - ضخم الجسم لا يمكن اختراقه ، يلعب كرة السلة . - ماهر في افتكاك الكرة . - يعتمد على الغش	

¹² المصدر السابق.ص.26.

¹³ المصدر السابق.ص.21

¹⁴ المصدر السابق.ص.4.

	- (لا أحد يستطيع المرور خلاله... غالبا ما تنتهي المقابلة بالعراك) ¹⁵		
رجل	هامشية	- ساعد وليد في حصوله على دوائه من العصابة و طردهم (الرجل الذي أسرع إليهم مهرولا... و تسمحون لأنفسكم بأن تخاطبوا من هو أكبر منكم سنا دون أدنى إحترام) ¹⁶	
الأم	هامشية	- حزينة تنفذ جميع رغبات ابنها (تنهدت والدة مهدي و أجابت بصوت حزين) ¹⁷	
الأب	هامشية	- (وبخني كالعادة و أخزني أنني لم أعد صغيرا و يتوجب عبا الآن أن أجتهد... أن تهتم بأداء واجباتك و تعلم ما يفيدك) ¹⁸	
الفتاة زهرة	هامشية	- (فرأو فتاة في مثل سنهم تقريبا تمسك في يدها دمىة... لقد بدت كالبلهاء) ¹⁹	

¹⁵ المصدر السابق.ص.3.

¹⁶ المصدر السابق.ص.5.

¹⁷ المصدر السابق.ص.11.

¹⁸ المصدر السابق.ص.7.

¹⁹ المصدر السابق.ص.8/9

خلاصة :

تبين لنا في هذا الجدول أن مجموعة الشخصيات انقسمت إلى جزئين واقعي وخيالي محب للخير وشرير، فنجد الشخصيات الأساسية مهدي والرجل العجوز، والطفل خالد في عالم الخيال كل منهم محب للخير ويتمتع كل منهم بمجمل القيم الأخلاقية. على عكس شخصية المرأة والمارد والجنية الزرقاء التي كانت مليئة بالحق والكراهة في عالم الخيال وما نلاحظه أن انطباعات الطفل مهدي اختلفت عما كانت في الواقع التي تميزت بالقساوة والتمرد، والطباع الحادة وكان سبب ذلك التغيير "القلادة السحرية" التي اعتبرت الرمز الأساسي لهذه القصة في تغيير الشر إلى صفات المحبة الصدقة. ومثل ذلك: (وضعت القلادة هنا بعد أن ألقيت بدوري تعويذة تجعل من يستخدمها للغرض النافع يحصل على قدرتها العجيبة أما من يريد استغلالها لأمر سيئ فستقلب قوتها السحرية ضده وتدمره) . وكذلك نجد الكثير من الصفات التي هي في الحقيقة واقعية ، لكنها تجسدت في قصة " مهدي والقلادة السحرية على أنها " صفات خيالية (الرجل العجوز والمرأة) .

رابعاً: بنية الزمن

1- النسق الزمني السردى:

تعتمد على تقنيتين (الاسترجاع والاستباق) سوى في الخيال أو الواقع.

- الاسترجاع : تتوفر هذه القصة على نوعين من الاسترجاع الداخلي أو خارجي. واقعي وخيالي فنجد (الاسترجاع الخارجي). (الواقعي) الذي هو عبارة عن أحداث وقعت قبل بداية القصة ومن أمثلة هذه التقنية ضحكات التلاميذ وهتافاتهم، ودليل ذلك قول الكاتبة: (رن الجرس فتعالت ضحكات التلاميذ وهتافاتهم بنهاية الفصل وبداية العطلة الصيفية التي كانوا ينتظرونها)²⁰.

- (وأنطلق يعدوا بأقصى قوى في محاولة منه للهرب لكن الأولاد تمكنوا من اللحاق به في لحظات وجيزة).²¹

- (بعد أن هدأت الأوضاع وانجلى ذلك السواد الذي لف ذلك المكان لبرهة من الزمن دقائق معدودة فقط²²).

الاسترجاع (الخارجي الخيالي):

- (فعبه باتجاه المنزل الداخلي وعندما قام بقرعه توهج ضوء مشع عند أسفله بلحظات وجيزة²³).

²⁰-المصدر السابق، ص 3.

²¹ المصدر السابق، ص4/3.

²² المصدر السابق، ص 12.

²³ المصدر السابق، ص 10.

- (لا يمكن لأحد أن ينتقل لمكان لآخر دون أن يخطو خطوة واحدة فكيف وصلت إلى هنا وهذه الغرفة لا يوجد فيها أي باب ؟).²⁴

- (قد ذهبت إلى هناك لتتحقق من ذلك الضوء اللامع في الصباح).²⁵

2- الاسترجاع (الداخلي الواقعي):

ويقصد به معالجة أحداث متزامنة مع بعضها البعض ومن الأمثلة هذه التقنية في القصة هي تذكير مهدي ووليد بما فعله.

- (لقد فشلت خطتي ، كان من المفروض ان تجلس المعلمة على الغراءكنا سنستمتع كثيرا لكنك أفسدت الأمر علينا).²⁶

- (سنلقتك اليوم درسا لن تنساه بقيت حياتك حتى تتعلم ألا تتدخل في شؤون غيرك).²⁷

- (ظننتها فاطمة، فقد أخبرتني منذ يومين أنها ستأتي لزيارتنا رفقة عمتي)²⁸

3-الإستباق: تتوفر القصة على نوعين من الاستباق هما الاستباق التمهيدي والاستباق كإعلان.

-الاستباق التمهيدي: ويقصد به تمهيد للأحداث المستقبلية المحتمل وقوعها يكون ضمنها نوع من التشويق، ومن أمثلة في هذه التقنية في القصة.

- (أردت فقط أن يمر آخر يوم دراسي دون مشاكل...)²⁹.

²⁴ المصدر السابق.ص 12.

²⁵ المصدر السابق.ص 13.

²⁶ المصدر السابق. ص 4

²⁷ المصدر السابق. ص 4.

²⁸ المصدر السابق. ص 9.

²⁹ المصدر السابق. ص 4.

- (وهذه مهارة مهمة في الحياة وذلك البائع الأحق لا يعرف انه باع خمسة قطع بثمن قطعة واحدة).³⁰

- (لكن مالا يعرفه أبي هو أنني في أحد الأيام وقبل أن يسافر انتهزت انشغاله بالحديث بالهاتف وتسللت خلسة إلى المكتب وأخذت المفتاح الثانية).³¹

4- الاستباق كإعلان: وهو بمثابة إعلان عن حدث قادم ومؤكد حدوثه مستقبلا ومثال ذلك في القصة:

- (ومن يحصل على القلادة يمتلك القدرة على تحقيق كل ما يرغب به، ستمكن من بسط نفوذك على كامل المدرسة والمنطقة التي تسكنها سيخشاك الجميع).³²

- (اقترح أن نشرع في البحث عن القلادة السحرية فهذا ما جاء أخوك إلى هنا من أجله، وإن استطعنا إيجادها فسنعثر حتما إلى دليل يقودنا إلى مكانه).³³

³⁰ المصدر السابق.ص 7.

³¹ المصدر السابق.ص 7.

³² المصدر السابق.ص 14.

³³ المصدر السابق. ص 20.

خامسا: أنواع المكان في القصة

إن كل الأشياء في هذا العالم تشكل لنا مكانا فيعتبر المكان في حياة الإنسان ذو قيمة كبرى. فهو يلعب دورا رئيسيا بالنسبة لنا.

1- الأماكن الواقعية:

-الشاطيء: أو البحر دلالة لتحقيق الراحة والمتعة وقضاء وقت. ففي القصة يعد الشاطيء نقطة تحول للفتى مهدي وجعا منه رمز الفتى الصالح الذي كان من طفل متغطرس ومهمل ولا يفكر إلا في نفسه إلى فتى رمز الرجولة والشجاعة والعمل في ظروف صعبة. (جلس الأولاد تحت الشجيرات للاحتماء من وهج الشمس إلى أن خفت حدة أشعتها فنهضوا للعمل من جديد...أرجو يا سيدي ألا تفعل هذا مرة ثانية، فنحن بصدد تنظيف الشاطيء ونريده أن يبقى كما هو).³⁴

فالبحر إذن هو مكان مفتوح، جسد مكان لتغيير الفتية وتحولهم وهذا المكان أشعل فتيل التعاون والأخوة والانسجام والحب بينهم.

-المدرسة : فتعتبر مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ بمختلف الميادين، فالمدرسة في القصة جاءت بمشاعرين: مشاعر حب ومشاعر كره، فمشاعر الحب التي مارس فيها وليد والتلاميذ صفه الآخرون الأنشطة المختلفة وحب أساتذتهم (اندفع الجمع متسابقين نحو باب الخروج من القسم ومغادرة المدرسة)³⁵. ومشاعر أخرى يكنها مهدي وشلته ألا وهي مشاعر الكره والتمرد (أنت تقضي كل وقتك في التسكع واللعب معهم عوض أن تهتم بأداء واجباتك وتعلم ما يفيدك)³⁶

³⁴ المصدر السابق. ص 32

³⁵ المصدر السابق. ص 3.

³⁶ المصدر السابق. ص 7.

-غرفة: فتعد الغرفة المكان الأكثر احتواء للإنسان والأكثر خصوصية .

الغرفة في الموضع الأول: فهي تمثلت في القصة الحيز الضيق الذي مارس فيه مهدي كل خصوصياته ووضع فيه كل تخميناته ومشاعره التي تدل على الحيرة (جلس أمام مكتبه ثم فتح جهاز الكمبيوتر وشرع يلعب ريثما يحين موعد لقائه مع أصدقائه لكنه توقف فجأة عندما مر بخاطره كلمح البصر منظر الضوء الذي رآه في ذلك المنزل)³⁷.

-البيت : (مكان مغلق) المكان الذي يقيم فيه المرء ويؤدي البيت دورا هام في الحياة ككل إنه مكان السكن والدقة . أما بالنسبة للفتيان البيت بالنسبة لهم وسيلة يقضون فيه أوقات فراغهم وتسليتهم وتصرفاتهم الغير منطقية وسلوكهم السيئ: (دعونا ندق جرس باب البيوت ثم نختبئ ونراقب ردة فعل أصحابهم عندما يهرعون لفتح الباب فلا يجدون أحدا. سيكون الموقف طريفا)³⁸.

-المطعم: (مكان مفتوح) يعد من علامات الانفتاح الاجتماعي. وهذا ما أدى إلى انتشاره في عالمنا .فيعد المطعم في القصة ظاهرة من مظاهر المدينة الحديثة (عبر الأولاد الشارع إلى الضفة المقابلة، وساروا بجانب المطاعم والمحلات المأكولات الخفيفة)³⁹.

الشوارع والطرق: (مكان مفتوح) يعد جزءا لا يتجزأ من مدينة وأحد العلامات المكانية البارزة فيها تفتح عليه الأبواب وتتحرك من خلاله الشخصيات إذ منهم يبدأ عالم الناس العلني. فقد تمثل الشارع والطرق في القصة نقطة مرور وسرعة توقف وانطلاق من حديد ويمثل حركة استمرارية الحياة وصخب الأولاد و لعبهم .(وواصلو سيرهم وهم يملئون الشارع صخبا بحديثهم وقهقهتهم)⁴⁰.

37 المصدر السابق. ص 11.

38 المصدر السابق. ص 8

39 المصدر السابق. ص 8.

40 المصدر السابق. ص 5.

محلات المأكولات الخفيفة: نرى بأنها مكان محبب ومألوف للفتى مهدي. و روتيني بالنسبة له (سأخذ النقود وأذهب إلى محل الوجبات السريعة وأشتري شيئاً آكله)⁴¹.

2- الأماكن الخيالية :

-الغرفة (السجن الذي فيه الجنية الزرقاء) : فقد دل السجن الذي يمثل عليها المرأة(الجنية الزرقاء) سلطتها فهو مكان مغلق دلالاته سيطرة حكم المتعطرس والظالم الذي يمارسه الحكام بصفة عامة وبصفة خاصة المرأة المنفية في هذه القلعة المهجورة والبعيدة عن النظر (لاشك أنك استغربت عدم وجود أي باب في هذه الغرفة لأن الباب يظهر بشكل مشع حين يقف أمامه الشخص المناسب).⁴²

-قلعة الزمرد : (مكان مغلق) تعد قلعة الزمرد نقطة تحول ففيها وقعت أحداث جعلت من مهدي بالتغيير والتحسين من نفسه ، أما بالنسبة للمرأة فهي أيضا مكان خيالي فقد دلت أنها مكان للممارسة شرها على أهل القرية باستغلال الفتى مهدي الذي اعتبرته سبيل النجاة بإرجاع قلاذتها بسبب انغلاقها الذي سبب لها التقيد والكره (استنادا لما تقول الرواية فقد تم إخفاء القلاذة في داخل القلعة الزمرد وهي تقع في قلب غابة الأشجار⁴³).

-الحديقة: هي من الأماكن التي يذهب إليها الناس بغية الترويح عن أنفسهم. فقد ذكرت في القصة بأنها شددت انتباه مهدي بمناظرها الجميلة. (وضع مهدي يده على الباب الذي انفتح بسهولة ليجد نفسه أمام حديقة مليئة بثتى أنواع الورود والزهور يتوسطها ممر صغير)⁴⁴.

- غابة الأشجار الذهبية : باعتبارها (مكان مفتوح)ولأنه مكان خيالي وغير مألوف والتي مثلت لمهدي مكان لعيش المغامرات فيه والرعب يتجلى ذلك في (فتلك الأشجار التي كانت

⁴¹ المصدر السابق. ص 11.

⁴² المصدر السابق.ص 13

⁴³ المصدر السابق.ص 15.

⁴⁴ المصدر السابق.ص 10

قبل قليل جامدة دبت فيها الحياة وأصبحت تتحرك وقد ارتسمت على جذع كل منهما عينان يتطاير الشر منهما ، وفم مفتوح بطريقة مخيفة يصدر صرخات عالية وأخذت جميعها تلوح بأغصانها بعنف وتتجه نحوه) 45 .

- القاعة التي بها القلادة: (الغرفة في الموضع الثاني) فهو مكان مغلق فهذه الغرفة في العالم التخيلي .

- هنا نجد الغرفة أدت وظيفة مهمة في سبيل قضاء مهدي حاجته (أحسنت صنعا يا مهدي كنت متأكدة من أنك ستنتج في مهمتك) 46 .

إن كل من الأماكن (الغرفة و الحديقة والقاعة) في الحقيقة اماكن مجسدة في أرض الواقع ، لكنها أسقطت في قصة مهدي والقلادة السحرية على أنها خيالية .

45 المصدر السابق.ص 16.

46 المصدر السابق. ص 22.

الفصل الثالث: الخيال والواقع وتكوين هوية الطفل

أولاً: القيم الأخلاقية في القصة وصلتها بالواقع والخيال

ثانياً: الخيال وأثره على واقع الطفل

الفصل الثالث: الخيال والواقع وتكوين هوية الطفل

أولاً: القيم الأخلاقية في القصة وصلتها بالواقع والخيال

1/ القيم الأخلاقية الإيجابية

2/ القيم الغير الأخلاقية

ثانياً: الخيال وأثره على واقع الطفل

أولاً: القيم الأخلاقية في القصة وصلتها بالواقع والخيال

جاءت القيم الأخلاقية في القصة عبر مجموعة من السلوكيات المتعارف عليها دينياً واجتماعياً:

1/ القيم الأخلاقية الإيجابية:

1- قيمة النصح والإرشاد: فهي قيمة أخلاق الناس للناس فقد تفيد المجتمع بالكلمة الطيبة والنصح ابتغاء الكف عن الرذيلة وعن الأفعال الشنيعة إذ نصحت أم مهدي في القصة ابنها قائلة : (ليتك كنت من المتفوقين يا مهدي لكنا الآن نحضر استلام جائزتك ، إني أدعوا الله تعالى يا بني أن يهديك كي تغير من سلوكك السيئ وتنتبه لدراستك)¹.

* أما ما نجده من نصح وإرشاد في العالم الخيالي نصيحة الرجل العجوز لمهدي (فلو لم تقم بالاختيار الصائب منذ قليل عندما استعملت القلادة فكانت العاقبة وخيمة)².

2- قيمة الشجاعة: فقد تمثلت الشجاعة في القصة:

-في العالم الخيالي: (استجمع خالد شجاعته مخاطب الرجل العجوز: أنا من يجب أن يعاقب يا سيدي أما صديقي فلا ذنب له)³.

-في عالم الحقيقي : فتمثلت في : (أرجو يا سيدي ألا تفعل هذا مرة ثانية ، فنحن بصدد تنظيف الشاطئ ونريده أن يبقى كذلك دائماً).⁴

¹ المرجع السابق. ص 11

² المرجع السابق.ص 23

³ المرجع السابق. ص 21

⁴ المرجع السابق.ص 23

3- الصدق: في العالم الخيالي:

فيعد من مكارم الأخلاق وهو من أسمى الفضائل فقد جاء الصدق في القصة في :
(أنا من كنت أبحث عن القلادة السحرية وأخي موجود هنا)⁵.

-الصدق في العالم الحقيقي: فنجده في (لأنني لم أنسى ما كان بيننا صممت ألا أترككم تستمرون في سلوك هذا الطريق الخاطئ كما كنا نعمل طول الوقت).

4- التضحية من أجل الناس تمثلت في: (موافق المهم ألا يتأذى صديقي) .

5- الاعتذار وطلب العفو: فالهدف من الاعتذار هو التسامح والمصالحة واستعادة العلاقة بين الأشخاص، فقد ورد الاعتذار في القصة فيما يلي:

(آسف لقد اعتبرتني صديقك)⁶.

(المعذرة يا سيدي على كل ما بدر مني)⁷ .

6- المساعدة : فتعتبر المساعدة قيمة أخلاقية أخرى وردت في القصة (لقد طلبت منكم للحضور إلى هنا لأنني أنا و أصدقائي في حاجة ماسة لمساعدتكم فنحن نريد أن نقوم بتنظيف الشاطئ من الأوساخ)⁸.

⁵ المرجع السابق.ص 21.

⁶ المرجع السابق.ص 22

⁷ المرجع السابق.ص 23

⁸ المرجع السابق.ص 29

2/ القيم الغير الأخلاقية:

-الكذب:

-في العالم خيالي : (لا تقلق بهذا الشأن ، علي أولا أن أساعدك في إيجاد أخيك بعد ذلك سأكمل طريقي ، كفانا حديثا ولننطلق)⁹.

-في العالم الحقيقي : (لكن ما لا يعرفه أبي هو أنني في أحد الأيام ... ونستمع بها)¹⁰.

-الظلم :

-في العالم الحقيقي: فتمثلت في: (إلى أين تتوي الفرار أيها الصغير لن يذهب لأي مكان قبل أن يدفع ثمن فعلته أجاب هشام مزجرا).¹¹

- (اندهش الرجل لما سمعه وقال للأولاد باستنكار : وتسمحون لأنفسكم بأن تخاطبوا من هو أكبر منكم سنا دون أدنى احترام ؟).¹²

* لقد تبين لنا من خلال ما درسناه في موضوعنا حول الخيال عند الطفل وكيفية تأثير الأحداث الخيالية عليه . نبين هنا مجموعة من آثار الخيال على شخصية الطفل وسلوكاته.

⁹ المرجع السابق.ص 19

¹⁰ المرجع السابق.ص 8/7.

¹¹ المرجع السابق.ص 4.

¹² المرجع السابق.ص 5.

ثانياً: الخيال وأثره على واقع الطفل

- 1- إشباع رغبات الطفل (امتلاك عالمه الحلم).
- 2- فرصة تكوين هوية ذاتية للطفل (بطل القصة رمز لنفسه).
- 3- تهيئة إمكانيات تحول الخيال في عالم الطفل إلى الإبداع.
- 4- الخيال في عالم الطفل يؤثر في الواقع.
- 5- مخيلة الطفل هي الاداة التي تتيح له تجاوز ظروف الواقع وحدود الزمان والمكان، وتطلق العنان للتعبير عن حاجاته ورغباته وتصور تحقيقها وحدوثها.
- 6- من خلال الخيال يسافر الطفل إلى أماكن بعيدة ويتذكر أشياء حدثت في الماضي أو يفترض أحداثاً سوف يحققها في المستقبل.
- 7- كل ما يعجز الطفل عن تحقيقه في الواقع يلجأ لتعويضه من خلال الخيال والأحلام.

خاتمة

الخاتمة

ما من بداية إلا ولها نهاية ويعون الله ويحمده وصلنا إلى نهاية هذا البحث مع مجموعة من النقاط المهمة في هذه الدراسة وأكد أنها ستكون بداية لأبحاث ودراسات جديدة، وأهم ما توصلنا إليه من نتائج:

1- ما من شخص يقوم بدراسة قصص الأطفال سوى الخيالية أو الواقعية، ولا يشعر بتسلية في طيات القصة، فهي تراعي كل الأفكار الطفولية. وهذا ما لاحظناه في قصة "مهدي والقلادة السحرية".

2- إن قصص الأطفال الواقعية أو الخيالية هي فن نثري شيق، وهي من أحب الألوان الأدبية للأطفال خاصة الخيالية منها التي يجد فيها الطفل نوع من التسلية والمغامرة في قراءتها. وهو ما تجسد في القصة التي حققت لمهدي في الحياة الخيالية رؤية المارد والجنية التي لا يمكن له رؤيتها في الواقع.

3- أصبحت القصة "الخيالية والواقعية"، من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق أهداف تربوية أخلاقية، أو تربوية إسلامية وتنوعت على حسب محتواها وغايتها. فقد هدفت الكاتبة إيصاله من خلال القصة.

4- لقد تمثلت قصص الأطفال بنقل القيم الثقافية وأخلاقية، فهي عبارة عن وسيلة هامة لغرس الأخلاق النبيلة المرجوة في الأطفال. وهذا ما إحتك مهدي به بالفتى خالد الذي تأثر به وتغيرت سلوكياته للأفضل.

5- إن القصص الخيالية يكون تأثيرها كبير على واقع الطفل فنجد منها:

أ/ إشباع رغبات الطفل. أي يتحلى بخيال والحلم.

ب/ هناك الكثير من الأطفال كل ما يعجزون عن تحقيقه في واقعهم يقومون بتعويضهم في خيالهم.

ج/يمكن للطفل من خلال اهتمامه الكبير بالخيال أن يتحول إلى إبداع واقعي مجسد.

6- تساعد القصص الخيالية على نقل اللغة المجردة والرموز والدلالات تستقيها من النص إلى حيز المعاني المحسوسة أو المحسوس بها حتى وإن كانت مجردة في جوهرها. كما هو الحال في قصتنا هذه قد نقلت لنا كل المعاني الحسية التي قد يمكن التعلم منها .

7- لقد تعددت القصص الواقعية فنجدها في الدين الإسلامي على ثلاث أنواع، فمنها ما هو من القرآن الكريم التي تكون مميزة بعبء اللفظ والعبارة كذلك في السنة النبوية نجدها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي موضوعات النفوس. أما في الحياة المعاصرة نجد الأطفال يتعلقون بمن يحكي الحكايات المثيرة والمميزة .

8- لقد تميزت قصة "مهدي والقلادة السحرية" بالبساطة والوضوح في الألفاظ والتراكيب، وذلك لاعتماد الكاتب على اللغة السهلة والقريبة من إدراك الطفل.

9- جمالية قصص الأطفال تكمن في الصور والرسوم.

قائمة

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب والمجلات

- 1/مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب فيروز أبادي.قاموس المحيط.مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.بيروت-لبنان.(1426هـ-2005م) ط8، ج1.
- 2/حافظ محمد باد شاه.القصة النبوية،خصائصها وأهدافها التربوية.محاضرة بقسم اللغة العربية.الجامعة الوطنية للجامعة الحديثة. إسلام آباد.العدد2015.
- 3/طاهر حجار. الأدب والأنواع الأدبية. ترجمة عن الفرنسية.قدم له محمود زيداوي،أستاذ الأدب و النقد في جامعة دمشق.لدار الطلاس للدراسات و الترجمة والنشر.ط1. 1985.
- 4/عز الدين إسماعيل.الأدب و فنونه -دراسة ونقد دار الفكر العربي -94شارع عباس العقاد ، مدينة نصر ،القاهرة ط1434هـ-2013م.
- 5/محمد فوزي مصطفى .أدب الأطفال الرحلة و التطور.دار الوفاء لدينا للطباعة و النشر، الإسكندرية.2014.ط1.
- 6/السعيد الورقي . إتجاهات القصة القصيرة في الأدب العربي المعاصر .دار المعرفة الجامعية .مصر .
- 7/علي مصطفى صبح .من الأدب الحديث في ضوء مذاهب أدبية النقدية .ديوان دار المريخ للنشر ، و ديوان المطبوع الجامعية بالجزائر .الرياض ،1406هـ-1985م.
- 8/سيد قطب .النقد الأدبي، أصوله و مناهجه .دار الشروق ،شارع المصري .ط6.-1410هـ/1990م.ط7.-1413هـ/1993م.ط8-1424هـ/2003م.
- 9/طه محمود طه.القصة في الأدب الإنجليزي .دار القومية للطباعة و النشر .القاهرة 1986م .

- 10/ شريط أحمد شريط " كتاب تطور البينبة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947هـ-1985م من منشورات إتحاد للكتاب العرب 1991 حقوق كافة محفوظة لاتحاد الكتاب العرب .
- 11/ رشدي أحمد طعيمة .أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية النظرية و التعليق ،مفهومه و أهميته .دار الفكر العربي .القاهرة .ط.1. 1981.
- 12/ أحمد زلط .أدب الطفل العربي المعاصر .دراسة معاصرة في التأصيل و التحليل .دار هبة النيل للنشر و التوزيع .ط.1-1418هـ-1998م.
- 13/ العيد جلولي .النص الأدبي للأطفال في الجزائر دراسة تاريخية فنية في فنونه و مضوعاته .دار همومة ،الجزائر .ط.1.-2003-
- 14/ محمد حسن عبد الله .قصص الأطفال أصولها الفنية و روادها .العربي للنشر و التوزيع .الإسكندرية .ط.د.دت.
- 15/ إيمان البقاعي .المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية و دورة المعلمين .دار الراتب الجامعية .
- 16/ إسماعيل عبد الفتاح .أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية).مكتبة الدار العربية للكتاب.القاهرة.ط.1. 1999م.
- 17/ أحمد نجيب.أدب الأطفال علم وفن.دار الفكر العربي.1411هـ-1991م.ص54.
- 18/ صلاح فضل.منهج الواقعية في الإبداع الأدبي .دار المعارف .كورنيش النيل .ط.2. 1980م.
- 19/ مأمون فريو جرار.خصائص القصة الإسلامية .دار المنارة للنشر و التوزيع .جدة-السعودية.ط.1. 1408هـ-1988م
- 20/ يوسف هارون.أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق بحسب النظام التعليمي الجديد.المؤسسة الحديثة للكتاب .بيروت-لبنان.ط.1. 2011.
- 21/ ناهر شعبان عبد عبد الباري . التذوق الأدبي: طبعته، نظرياته، مقوماته،معايير،قياسه .دار الفكر . عمان-الأردن . ط 1. 1430هـ-2009م .

- 22/موسى بن محمد الملياني الأحمدى.معجم الأطفال المتعدية بحرف.دار العلم للملايين.نقلا عن سمير روجي الفيصل.أدب الأطفال وثقافته. قراءة نقدية.مطبعة اتحاد كتاب العرب.دمشق.دط1998م.
- 23/عاطف جودة نصر.الخيال مفهوماته ووظائفه.الهشيمة للكتاب.1984م.
- 24/إبراهيم صدقة.النص الأبى في التراث الشعبي و البلاغي.أريد للنشر والتوزيع عالم الكتب الحديث.الأردن.ط1. 2011م.
- 25/سليمان وائل سيد عبد الرحيم.مناهة النقد العربي المعاصر.دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع.
- 26/مركز دبيونو لتعليم التفكير.قياس القدرة الخيالة لدى الأطفال.دار المكتبة الوطنية.ط1. 2017. الإمارات العربية المتحدة-دبي.المملكة الأردنية الهاشمية -عمان.2017.
- 27/موسى شاهين .اللآلى الحسان في علوم القرآن .دار الشروق .مصر-القاهرة .ط1. 1423هـ.2002م.

ثالثا: المعاجم

- 1/علي بن جعفر بن علي السعدي أبو القاسم ، المعروف بابن القطاع (المتوفى 515هـ)كتاب الأفعال .ج3.ط1 عالم الكتب (1483هـ -1983م).
- 2/محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين إن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (متوفى 711هـ)،لسان العرب ج7.دار البصائر.بيروت.ط3. 1414هـ.
- 3/ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم :لسان العرب (مادة وقع)،دار الصادر بيروت لبنان .1963. دط.مجلد :15.
- 4/إبراهيم أنيس و آخرون .معجم الوسيط .مكتبة الشروق الدولية 2004.ط4.
- 5/محمد السيد الشريف الجورجاني .معجم التعريفات .تحقيق محمد صديق المنشاوي .دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير .

6/أخرجه أبو عيسى الترمذي. في صفة القيامة. دار الغرب الإسلامي. بيروت. ط2. باب رقم 48. سنن الترمذي. ج4. 1998م.

7/الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي. قاموس المحيط. دار حياء التراث العربي. بيروت-لبنان. ط1.

8/هيثم هلال. معجم مصطلحات الأصول، تعريفات لغوية. دار الجيل للنشر والتوزيع. بيروت. ط1. 2003م.

رابعاً: مذكرات

حازم القرطنجي الخيال والتخيل. بين النظرية والتطبيق. بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي. كلية الأدب والعلوم الإنسانية. قسم اللغة العربية وآدابها. 2004/2005.

محمد العريفي. أثر القصة الواقعية في الخطاب الدعوي المعاصر. مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية. تخصص دعوة إعلام واتصال لخالد عمارة كلية العلوم الإنسانية. جامعة الوادي. 2013/2014.

خامساً: المقالات والمواقع

1/فيصل بن سعود الحليبي ، أمل الطيبيشي .سلسلة الحوار مع القول .أثر القصة الدعوية إلى الله .موقع صيد الفوائد .16/05/2022. 21:04.

2/حديد يوسف. إستراتيجية سرد القصة ومكانة التخيل فيها ،مجلة أبحاث نفسية وتربوية. العدد10 جوان 2017م. مخبر التطبيقات النفسية والتربوية. جامعة قسنطينة2. عبد الحميد مهري.

3/جميلة بنت محمد الجوفان.مقال ،الواقعية ... نظرة عن قرب.1430هـ-7 أبريل 2009م.

4/عبد المجيد إبراهيم قاسم .مقال عن قصص الأطفال ...عناصر و أنواعها .جريدة شمس نيوز .8.أفريل 2022.

5/ايمان محمد.مقال الفرق بين القصص الواقعية والخيالية.

قائمة

المحتويات

الصفحة	الموضوعات
	الإهداء
أ/ب/ت	مقدمة عامة
الفصل الأول: القصة الواقعية والخيال - مفاهيم أولية -	
06	أولاً: قصص الأطفال
06	1- مفهوم القصة لغة واصطلاحاً
07	2- مفهوم قصص الأطفال
11	3- خصائص قصص الأطفال
14	ثانياً: الواقعية شروطه وأنواعه
14	1- مفهوم الواقعية لغة و اصطلاحاً
15	2- أنواع وشروط القصة الواقعية
20	ثالثاً: الخيال مفهومه وأهدافه
20	1- مفهوم الخيال لغة واصطلاحاً
24	2- أهداف الخيال
27	رابعاً: الفرق بين القصص الواقعية والخيالية
الفصل الثاني: البنية السردية للقصة بين البعدين الواقعي والخيالي	
29	أولاً: ملخص القصة والتعريف بالكاتبة
29	1- تلخيص عام
29	2- التعريف بالكاتبة

30	ثانيا: دراسة أحداث القصة بين الواقع والخيال
32	ثالثا: الشخصيات وتجلياتها الواقعية والخيالية
38	رابعا: بنية الزمن
38	1- النسق الزمني السردي
39	2- الاسترجاع
39	3- الإستباق
40	4- الاستباق كإعلان
41	خامسا: أنواع المكان في القصة
41	1- الأماكن الواقعية
43	2- الأماكن الخيالية
الفصل الثاني: البنية السردية للقصة بين البعدين الواقعي والخيالي	
45	أولا: القيم الأخلاقية في القصة وصلتها بالواقع والخيال
45	1/ القيم الأخلاقية الإيجابية
47	2/ القيم الغير الأخلاقية
48	ثانيا: الخيال وأثره على واقع الطفل
ث/ج	خاتمة عامة
I / II/ III/IV	قائمة المراجع
V/VI	فهرس المحتويات